

نقاشات في «الفكر العربي» تديرها لبنانية

فازت الكاتبة اللبنانية اليزابيث سوزان كساب بجائزة الشيخ زايد للكتاب لعام 2013 للتنمية وبناء الدولة، بمؤلفها «الفكر العربي المعاصر دراسة في النقد الثقافي المقارن» الصادر عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت عام 2012، واطّعت فيه أساساً جديداً لفهم الحياة الفكرية العربية المعاصرة.

النقديون العرب، في فترة ما بعد نكسة 1967، باعتبار الأزمات الثقافية أزمات سياسية؟ وكيف تمّ التعبير عن الاهتمامات، وتبني المقاربات في هذه النقاشات العربية، مقارنة بالنقاشات في مناطق أخرى من العالم، تمرّ بفترة ما بعد الاستعمار، مثل أفريقيا وأميركا اللاتينية؟ وما هي أنماط الفكر التي تكشف عنها هذه المقارنة عبر المناطق والثقافات والأديان والأعراق؟ وماذا تقول لنا عن طبيعة النقاشات العربية ما بعد الاستعمار؟ وما أهمية ذلك في فهمنا للفكر العربي المعاصر؟

ولدت الدكتورة اليزابيث سوزان كساب في بيروت عام 1959، درست إدارة الأعمال في (الجامعة الأميركية) في بيروت، وتخرّجت منها عام 1979، ثم درست الفلسفة في الجامعة ذاتها، وتخرّجت عام 1983، وبعدها غادرت إلى سويسرا للدراسة في (جامعة فريبور)،

في الفهم السياسي للبؤس الثقافي لدى المفكرين النقديين، والثالثة تكسر العزلة التي تمّ حصر النقاشات العربية فيها ودراساتها حول الثقافة حتى اليوم.

ويناقش الكتاب الذي يتألف من مقدمة وستة فصول وخاتمة، وعلى

هل الأزمات الثقافية أزمات سياسية أم العكس؟

نحو معمّق، أسئلة رئيسية ثلاثة، هي: كيف قارب النقد العربي المعاصر المشاكل الثقافية؟ وإلى أيّ مسائل توجّه؟ وما هو الشكل الذي اتخذته؟ وإلى أيّ مدى؟ ومن أيّ منطلق قام المفكرون

يدرس كتاب "الفكر العربي المعاصر دراسة في النقد الثقافي المقارن" النقاشات العربية المعاصرة حول الثقافة، حيث سادت فكرة السعي وراء معنى متحرّر ومعزّز للذات، ذلك المعنى الذي قيّدته مجموعة من التحديات الفكرية والثقافية والاقتصادية والسياسية، وفي الغالب العسكرية منها. وتلقي القراءة المقارنة الضوء في هذا الكتاب، على حوافز هذه النقاشات حول الثقافة في مرحلة ما بعد الاستعمار وأهدافها ومعطياتها وتحدياتها.

ويظهر هذا الكتاب أساساً جديداً لفهم الحياة الفكرية العربية المعاصرة من خلال وجهات نظر رئيسية ثلاث: الأولى تركزت على التحول النقدي الذاتي، في وقت تمّ تكريس الاهتمام فيه، على نحو حصري تقريبا، بالوجهة الأيديولوجية لهذه الحياة الفكرية، سواء أكانت إسلامية أم قومية، والثانية تبحث



الدكتورة اليزابيث سوزان كساب

ونالت الدكتوراه في الفلسفة عام 1988. وعملت في الجامعة الأميركية في بيروت وجامعة بلندين في لبنان. كما عملت أيضاً في جامعات يال، وكولومبيا، وبروان في الولايات المتحدة الأميركية، وغيرها من المعاهد والجامعات. لديها عدد من الدراسات والبحوث والمقالات في اللغات الإنكليزية والفرنسية والألمانية والعربية، فضلا عن عدد من المحاضرات في الفلسفة والفكر العربي. ■